

Distr.: General
19 June 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالحد من التهديدات الفضائية
عن طريق معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول
جنيف، 28 آب/أغسطس - 1 أيلول/سبتمبر 2023
البند 6 من جدول الأعمال
النظر في المسائل الواردة في الفقرة 5
من قرار الجمعية العامة A/RES/76/231

مساهمة الاتحاد الأوروبي المشتركة في أعمال الفريق العامل المفتوح باب
العضوية المعني بالحد من التهديدات الفضائية عن طريق معايير وقواعد
ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول
الجزء الرابع: توصيات بشأن المعايير والقواعد والمبادئ الممكنة لضبط
أنماط السلوك المسؤول فيما يتعلق بالتهديدات التي تشكلها الدول على
المنظومات الفضائية

مساهمة مقدمة من الاتحاد الأوروبي

- 1- لقد أصبح الفضاء ركيزة من ركائز مجتمعاتنا وهو يضطلع بدور مهم في استمرار التنمية والازدهار العالميين. ويُستخدم الفضاء في عدد لا يحصى من التطبيقات المدنية والعسكرية، التي تعتمد عليها مجتمعاتنا اعتماداً حرجاً لما صارت عليه من مستوى عال من الترابط والرقمنة. ولا بد من المشاركة والتعاون والتنسيق على الصعيد الدولي بين جميع أصحاب المصلحة للحفاظ على فضاء خارجي آمن ومأمون ومستدام. لذلك، من الضروري تحسين أمن الفضاء اليوم نظراً لتزايد اعتماد جميع الدول، سواء تلك التي ترتاد الفضاء أم لا، على المنظومات والخدمات الفضائية.
- 2- وسيواصل الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه دعم تعددية الأطراف الفعالة، التي تتبوأ الأمم المتحدة مكانة محورية فيها، لتكفل إقامة عالم أكثر أمناً واستقراراً واستدامة. وسيواصل الاتحاد الأوروبي بذل قصارى جهده لحماية سلامة النظام الدولي القائم على القواعد، وهو أمر أساسي لأمننا الجماعي وحجر الزاوية في السياسة الخارجية والأمنية المشتركة للاتحاد الأوروبي.



الرجاء إعادة الاستعمال

أولاً- الإطار القانوني الدولي المنطبق على الفضاء الخارجي

3- يعتبر الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه الفضاء الخارجي مشاعاً عالمياً يجب استخدامه لصالح الجميع. ويكرر الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه التأكيد على أن القانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة ومعاهدات الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي والقانون الدولي الإنساني، ينطبق على الفضاء الخارجي، وتشدد على أهمية تنفيذ أنشطة فضائية على هذا الأساس.

4- وتشكل معاهدة الفضاء الخارجي لعام 1967 وسائر معاهدات الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي، وكذلك المبادئ التوجيهية التي وُضعت في إطار الأمم المتحدة، حجر الزاوية في الحوكمة العالمية للفضاء الخارجي والإطار الأساسي لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية لصالح جميع الدول. وينبغي أن تكون كل قاعدة⁽¹⁾ تضبط أنماط السلوك المسؤول متسقة معها ومكملة لها. ولهذه الأسباب، يعتقد الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه أن التقرير النهائي للفريق العامل المفتوح باب العضوية ينبغي أن يعيد تأكيد المبادئ الرئيسية للقانون الدولي المنطبقة على الفضاء الخارجي، بما في ذلك انطباق ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني على الفضاء الخارجي. ومن شأن ذلك أن يؤكد من جديد أن الدول تخضع للقواعد التي تنظم النزاعات المسلحة، بصرف النظر عما إذا كان النزاعات تقع على الأرض أو في الفضاء الخارجي.

5- وتستند الصكوك الملزمة قانوناً بشأن الفضاء الخارجي إلى التزامات ومبادئ سابقة غير ملزمة قانوناً، عن طريق مختلف القرارات المعتمدة في إطار الأمم المتحدة. وفي الوقت نفسه، يمكن للمعايير والقواعد والمبادئ التي تضبط أنماط السلوك المسؤول أن تتبع من القانون الدولي القائم وتساعد على تعزيز الدقة في مبادئه الرئيسية. وبالتالي فإن عمل الفريق العامل المفتوح باب العضوية يسمح بتعزيز القانون الدولي المنطبق على الفضاء.

6- وعلاوة على ذلك، تشكل المعايير التي تضبط أنماط السلوك المسؤول في إطار النظم القانونية التي تحكم سائر المجالات، مثل المجال البحري أو الفضاء الإلكتروني أو الاتصالات السلكية واللاسلكية، أمثلة جيدة، ويمكن أن تؤخذ في الاعتبار مختلف الممارسات الفضلى والدروس المستفادة في العمل المتعلق بأنماط السلوك المسؤول في الفضاء الخارجي.

7- ويمكن لهذا النهج أن يثري الأدوات التقليدية ذات الصلة بنزع السلاح وتحديد الأسلحة من أجل تعزيز الإطار المعياري القائم وتطويره. ويؤمن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه إيماناً راسخاً بأن المبادئ العالمية لضبط أنماط السلوك المسؤول ستحد من التهديدات التي تطال الفضاء وتمنع التصعيد في النزاعات المحتملة وستسهم في زيادة التعاون الدولي في مجال الفضاء، وبأنها ستيسر الوصول المنصف إلى الفضاء الخارجي وتزيد من مستوى الشفافية والثقة في تنفيذ الأنشطة الفضائية. وتتجلى فائدة هذا النهج في الالتزامات الوطنية التي تعهدت بها عدة دول أعضاء في الأمم المتحدة بعدم إجراء تجارب القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل (ASAT)، واعتماد الأغلبية الساحقة القرار ذا الصلة المعنون "تجارب القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل" (A/RES/77/41) خلال الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة. ويعتبر الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه هذه الالتزامات خطوة عملية وملموسة وقابلة للقياس إلى الأمام في مجال تعزيز الأمن والاستقرار الدوليين. وهي تشكل معياراً

(1) توخياً للوضوح، ينبغي تفسير الإشارة إلى "المعيار الذي يضبط أنماط السلوك المسؤول" في جميع أجزاء الوثيقة على أنها إشارة أوسع إلى "المعايير والقواعد والمبادئ التي تضبط أنماط السلوك المسؤول".

فعالاً لضبط أنماط السلوك المسؤول. وتسهم في بناء الثقة بين الدول في إمكانية وضع صكوك ملزمة قانوناً بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي في المستقبل.

الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تلتزم بعدم إجراء تجارب القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل

8- إذ يساور الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي القلق من أن استخدام منظومات القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل قد يكون له آثار واسعة النطاق ولا رجعة فيها على بيئة الفضاء الخارجي، فإنها تعتبر هذا الالتزام تدبيراً عاجلاً وأولياً يهدف إلى منع الإضرار ببيئة الفضاء الخارجي، ويسهم أيضاً في وضع مزيد من التدابير لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

9- وينبغي أن يكون وضع معايير تضبط أنماط السلوك المسؤول فيما يتعلق بالتهديدات متميزة ولكن كملاً للعملية عينها المتعلقة بالمخاطر التي تهدد السلامة، التي تنظر فيها لجنة الأمم المتحدة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

ثانياً- معايير ضبط أنماط السلوك المسؤول التي يمكن زيادة تطويرها

10- يلتزم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بالحد من التهديدات الفضائية والحفاظ على الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي باتباع نهج تدريجي نحو الوصول المحتمل إلى صكوك ملزمة قانوناً في المستقبل. وتعتقد أنه، نظراً لطبيعة الاستخدام المزدوج للعديد من المنظومات الفضائية، فإن اتباع نهج قائم على أنماط السلوك المسؤول، تدعمه قدرات الرصد ذات الصلة، هو أكثر الطرق عملية وفورية للمضي قدماً في تحسين أمن الفضاء اليوم.

11- واستناداً إلى المناقشات البناءة التي أجريت خلال الدورات الثلاث للفريق العامل المفتوح باب العضوية، يعرب الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه عن رغبتهم في أن يصادق الفريق العامل المفتوح باب العضوية على تقرير يحظى بتوافق الآراء. وينبغي أن يعترف هذا التقرير على النحو الواجب بالدور الحيوي لأنماط السلوك المسؤول في التصدي بفعالية للتهديدات الفضائية. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن يعكس بدقة مختلف الأفكار والمنظورات التي تطرحها الدول والمنظمات الدولية المشاركة، وأن يحدد مجالات التقارب التي تحتاج إلى المزيد من التعاون والجهود. وتكتسي مجالات التقارب هذه أهمية خاصة في دفع عجلة التقدم إلى الأمام والنهوض بفهم مشترك لأنماط السلوك المسؤول في الفضاء الخارجي. وهي تشمل على وجه الخصوص:

(أ) معايير بشأن استخدام القذائف المدمرة المباشرة الصعود المضادة للسواتل و/أو إجراء التجارب عليها؛

(ب) معايير بشأن الأفعال المتعمدة والمدمرة التي تؤدي إلى تكوين حطام فضائي، وخصوصاً الحطام المعمر؛

(ج) معايير بشأن عمليات الالتقاء (الاتصال المادي) في المدار التي تؤثر على المنظومات الفضائية لدولة أخرى؛

(د) معايير بشأن العمليات المدارية القريبة التي تؤثر على المنظومات الفضائية لدول أخرى؛

(هـ) معايير بشأن الأنشطة التي تعوق توفير الخدمات الفضائية/القائمة على الفضاء ذات الأهمية الحيوية للجمهور؛

(و) مزيد من المناقشات لصياغة فهم مشترك لمفهوم "المراعاة الحقة" و"عرقلة [محتملة] الإضرار" (المادة التاسعة من معاهدة الفضاء الخارجي)، وتنفيذ الدول لها في الممارسة العملية.

ثالثاً - تعزيز شفافية أنشطة الفضاء الخارجي

12- إن الثقة والاطمئنان هما محور أي عملية تسعى لبناء الأمن. وبالتالي، فإن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه على اقتناع بأن تعزيز الثقة المتبادلة والشفافية بين الدول أمران أساسيان للنهوض بأمن الفضاء وتجنب نشوب نزاع في الفضاء الخارجي. وبذل الجهود في نشر المعلومات عن العقائد والسياسات والاستراتيجيات الفضائية وتبادلها عنصر رئيسي في خلق الثقة بين مختلف الجهات الفاعلة.

13- وفي هذا السياق ومن أجل ضمان الشفافية بشأن أنشطة الاتحاد الأوروبي الفضائية ونواياه، صدر عن المفوضية الأوروبية والممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية بيان مشترك بشأن استراتيجية الاتحاد الأوروبي الفضائية للأمن والدفاع⁽²⁾ نُشر في آذار/مارس 2023. ورهناً بإجراء مزيد من المناقشات مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، يقترح البيان إجراء ملموساً يسمح للاتحاد الأوروبي بحماية موجوداته الفضائية، والدفاع عن مصالحه، وردع الأنشطة العدائية في الفضاء، وتعزيز استقلاليته، مع إعطاء الأفضلية للتعاون الدولي وتعزيز أنماط السلوك المسؤول في الفضاء. ومن هذا المنطلق، أقر الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بأهمية الفضاء باعتباره مجالاً استراتيجياً في البوصلة الاستراتيجية⁽³⁾ المعتمدة في آذار/مارس 2022، وبضرورة أن يستعد الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه لبيئة فضائية أكثر تنافساً وتزاحماً. وبما أن مجتمعاتنا واقتصاداتنا باتت تعتمد اعتماداً متزايداً على المنظومات والخدمات الفضائية، فإننا أصبحنا أكثر عرضة للسلوك غير المسؤول والمهّد في مجال الفضاء.

14- بالإضافة إلى ذلك، تبادل المعلومات بشأن برامج مركبات الإطلاق الفضائية، بما فيها الإخطارات السابقة للإطلاق، هو ممارسة راسخة أصلاً بموجب مدونة لاهاي لقواعد السلوك. ويشجع الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه جميع الدول على الانضمام إلى مدونة لاهاي لقواعد السلوك وعلى تنفيذ أحكامها تنفيذاً تاماً. وستساعد هذه التدابير على الحد من مخاطر التصورات الخاطئة وسوء التقدير، وتساعد على تقليل خطر النزاعات والتصعيد في الفضاء الخارجي. ولا تزال سائر أنواع تدابير الشفافية وبناء الثقة، مثل تلك الواردة في تقرير فريق الخبراء الحكوميين لعام 2013 بشأن تدابير الشفافية وبناء الثقة، صالحة (كما أثبتت التوصيات التوافقية الصادرة عن هيئة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة في نيسان/أبريل 2023) وينبغي أيضاً أن تكون بمثابة أساس لمواصلة العمل. ولهذه الأسباب، ترى أنه ينبغي الإشارة بوضوح إلى كل من مدونة لاهاي لقواعد السلوك وتقرير فريق الخبراء الحكوميين لعام 2013 بشأن تدابير الشفافية وبناء الثقة في التقرير النهائي للفريق العامل المفتوح باب العضوية. وبالمثل، فإنها تتطلع إلى تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن تدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، الذي سيقدم إلى الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة عملاً بقرار الجمعية العامة A/RES/77/251.

(2) https://ec.europa.eu/commission/presscorner/detail/en/IP_23_1601

(3) <https://data.consilium.europa.eu/doc/document/ST-7371-2022-INIT/en/pdf>

15- وعلاوة على ذلك، يرحب الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بالجهود التي يبذلها معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح بهدف إنشاء بوابة إلكترونية لأمن الفضاء، وهي بوابة تسهم فيها وستواصل المساهمة فيها.

16- وفي الختام، يرى الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه أن العمل الشامل الذي يضطلع فيه الفريق العامل المفتوح باب العضوية، باستخدام إطار شامل للجميع ونهج متعدد أصحاب المصلحة وتشجيع حضور المنظمات الدولية الأخرى والجهات الفاعلة التجارية وممثلي المجتمع المدني، له قيمة كبيرة في التصدي للأخطار الفضائية التي تهدد السلام والأمن الدوليين. علاوة على ذلك، اضطلع هذا النهج بدور مهم في تخفيض مخاطر سوء الفهم والتصورات الخاطئة وسوء التقدير والتصعيد غير المقصود لأنه إجراء يرمي إلى بناء الثقة في حد ذاته. وينبغي أن يعكس التقرير النهائي للفريق العامل المفتوح باب العضوية على النحو الواجب فعالية هذا النهج التعاوني والشامل وفائدته. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يقدم التقرير إرشادات بشأن كيفية تعزيز تقدم هذا العمل داخل منظومة الأمم المتحدة، ويشدد على أهمية الحفاظ على الثقة المتولدة عن هذا المسعى التعاوني والبناء عليها.